



1:34 PM

Rad-jzaei.pdf

بسم الله الرحمن الرحيم



مؤسسة البتار الإعلامية

تقدم:

(الرَدُّ عَلَى الْمَحْكَمَةِ الْجَزَائِيَّةِ)

كتبه الشيخ

محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحميدي

مطبعة دار الفقه والدراسات الإسلامية



## (الرَدُّ عَلَى الْمَحْكَمَةِ الْجَزَائِيَّةِ)

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والحمد لله الذي لم يتخذ ولياً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيراً، الخلق خلقه، والأمر أمره، والملك ملكه، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ ثَوْنِي الْمَلِكِ مَنْ نَشَاءُ وَاصْرَعْ الْمَلِكِ مَنْ نَشَاءُ وَلِعِزَّ مِنْ نَشَاءٍ وَتَذَلَّ مِنْ نَشَاءٍ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦]، والقائل: ﴿إِنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩].

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي كان يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنِيتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزِّكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُعَذِّبَنِي، أَنْتَ الْخَيْرُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَيُّ وَالْأَبَدِيُّ الْقَوِيُّ» [رواه مسلم: (٤ / ٢٠٨٦)]، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿وَقَاتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ لُوحٍ إِذْ قَالَ يَقُومُهُ يَا قَوْمُ إِنَّ كَانَ كَبِيرٌ عَلَيْكُمْ تَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ الرُّسُلُ



عَلَيْكُمْ عَقَّةٌ ثُمَّ الْقُصَاةُ إِلَى وَلَا تُنْظَرُونَ (٧١) فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ لَعَنَّا سَائِلَكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمِيزْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٧٢) ﴿[سورة بقره]﴾ هذا ما قاله نوح عليه السلام لقومه.

وقال هود عليه السلام لقومه: ﴿قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٥١) مِنْ ذُنُوبِهِ فَكِيدُونَ خِيَفًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ (٥٥) إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِقَاصِصِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٦)﴾ [سورة هود].

وقال نوح عن إمام الخلفاء إبراهيم عليه السلام بعد أن حاجه قومه: ﴿وَحَاجَّةٌ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٠) وَكَفَى أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تُخَافُونَ أَنَّهُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ عَلَيْكُمْ مَثَلًا فَايُّ الْقَرِينَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٨٢)﴾ [سورة الأنعام].

وأقول مستحباً بالله:

اللهم لا حول لي ولا قوة إلا بك وحولك وقوتك، اللهم اهدي وسدي

حضرت في يوم الأربعاء (٢٦-١-١٤٣٦ هـ) إلى المحكمة التي تسمى: المحكمة الجزائية، وحضر كل من القاضي: محمد بن عثمان الزهراني رئيس الجلسة، والقاضي: عمر بن عبد العزيز الحصني، والقاضي: ناصر بن سعود الحري، وخضوع المدعى العام فهد بن حسن العصيمي.

وقالوا في هذه الجلسة

بنت لدينا أن المدعى عليه قام بالجرائم التالية





"قال علماءنا: العدالة هي الاعتدال في الأحوال الدينية وذلك يتم بأن يكون محباً للكبار محافظاً على مروءته وعلى ترك الصغائر ظاهر الأمانة"، قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: "لا يؤمر أحد في الإسلام بشهادة السوء فإننا لا نقبل إلا العدل".

### • وأما من اعترف مكرهاً

فلا قبول لاعتراف المكره شرعاً، فإن كان لا يؤخذ على الكفر في الإكراه لما دونه من باب أول كما قال ذلك عطاء رحمه الله. [رواه ابن أبي شيبة]، وقال الشافعي في تفسير قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [الحج: ١٠٦]، قال الشافعي: "وَلَا تُكْفِرُ أَحْكَامُ بِيَدِ مَنْ شَرَّحَهُ، وَأَنْ يُقْتَلَ الْكَافِرُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ، لَمَّا وَضَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَقَطَ أَحْكَامُ الْإِكْرَاهِ عَنِ الْقَوْلِ كُلِّهِ، لِأَنَّ الْأَعْظَمَ إِنَّا سَقَطَ عَنِ النَّاسِ، سَقَطَ مَا هُوَ أَصْدَرُ مِنْهُ"، [رواه البيهقي: باب طلاق المكره (٣٥٧-٧)]، وقول الكتاب والسنة والإجماع على عدم قبول اعتراف المكره، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [الحج: ١٠٦]، وهذه الآية نزلت في عمار رضي الله عنه كما قال ابن عباس رضي الله عنهما، وأخرج الطبري: "أَنْ عَمَلُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا وَدَّكَ؟ قَالَ: شَرُّ مَا رَسُلُ اللَّهِ يَلْتَمِسُ مِنْكَ وَذَكَرْتُ أَهْلَهُمْ، قَالَ: كَيْفَ وَحَدَّثَ قَلْبُكَ؟ قَالَ: مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ، فَحَقَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْخَعِ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: (إِنَّ عَادُوا لَكَ فَلَعَنَ قَوْمٌ بِمَا قُلْتَ) [وأخرجه البيهقي (٢٠٩-٨)] باب المكره على الردة، وفي الحديث المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يُخَاوِرُ لِي عَنْ أَمْرِ الْخَطَا وَالْيَسِيانِ، وَمَا اشْكُرُهُمْ عَلَيْهِ). [حديث حسن رواه ابن ماجه وأبي يعقوب وغيرهما، وقد روى هذا الحديث عدد من الصحابة وجاء مرسلًا عن الحسن البصري وهو الصواب. انظر ابن ماجه باب الطلاق والمكره والناسي]، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "يَسِرُّ الرَّجُلُ أَمْرًا عَلَى نَفْسِهِ، إِنْ أَحَقَّتْهُ، أَوْ أَوْتَقَتْهُ، أَوْ ضَرَقَتْهُ، وَنَظَرَ لِنَفْسِهِ: يَسِرُّ الرَّجُلُ بِأَمْرٍ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ شَجِنَ أَوْ كُوتِبَ أَوْ عُذِّبَ" [رواه عبد الرزاق في مصنفه



باب الاعتراف بعد العقوبة والتهديد (١٠-١٩١)، وابن أبي شيبة (٢٨٢٩٤)، والبيهقي (٧-٣٥٩)، وقال صريح "الحبس كره، والضرب كره، والتعبد كره، والوعيد كره"، [رواه ابن أبي شيبة (٢٨٢٩٢)]، وقال عمر بن عبد العزيز "من أقر بعد أن ضرب سوطاً واحداً فهو كذاب"، [ابن أبي شيبة (٢٨٢٩١)].

فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يعلم له مخالف، وحريح كان قاصياً في زمن عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم ولم يفرقوا بين إقرار في حد أو في غير حد في الإكراه.

**وأما ما ذكرتم في لائحكم: "أن الإقرار أقوى البيئات".**

فيقال: إن الإقرار أضعف البيئات إذا كان بالإكراه للأدلة السابقة، وهل أقر أحد عند القضاة إلا وهو يرسخ في قيوده ومعه الجلاوة العلوج يقرودونه؟!

**وأما تفرقكم في الحد فيقبل وأما في غيره فلا تقبل بعد الإقرار وإن كلف مكرهاً.**

**ونقلتم عن ابن قدامة والزرخش.**

فيقال ما هو دليلهما؟

**فإن قلتم بأن ابن قدامة قال: "لا تعلم في هذا خلاف".**

فيقال: صح عن الزهري بإسناد صحيح أنه قال: "لا تجوز اعتراف بعد عقوبة في حد ولا غيره"، [عبد الرزاق (١٠-١٩١)]، وقال ابن سريج "رُفِعَ قَوْمٌ عُلَاهَا حَتَّى اعْتَرَفَ لَهُمْ بِمَعْصِيَتِهَا أَلَدُوا، ثُمَّ أَنْكَرَ بَعْدُ، فَخَاصِمُهُ إِلَى شُرَيْحٍ، فَقَالَ: "هَذَا قَوْمٌ إِنْ سَاءَ اعْتَرَفَ، وَلَمْ يُجَزَّ اعْتِرَافُهُ بِالْتَّهْيِيدِ" [عبد الرزاق (١٠-١٩١)].

فستقط قولكم بما ذكر من بعض الأدلة.



**فإن قلتم: بإقرارك.**

فأقول: صب أن هذا الإقرار معتبر شرعاً فتزلاً - وليس هو معتبر - فأثبتوا كثيراً من النقاط التي ذكرتها بعد، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَوْ بُعِثَ النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَى نَاسٌ وَفَاءَ بِخَلْقٍ وَكُفْرَانِهِمْ، وَلَكِنْ أَلْبِسَهُ عَلَى الشُّعْطَى عَلَيْكَ) [ينظر عليه].

نص ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

النقطة الخامسة والسادسة والسابعة وغيرها، وأما النقطة الخامسة فسادكم عنها بعد الأول والثانية.

**وأما تسميكم لها جرائفاً فأقول:**

رمي بذلكها وأسلفت، إن الجريمة والله هي عملكم في هذه المحكمة الطاغوتية التي تأخذون عليها البدلات من الدرجات كي تحكموا على من هم من خيار الأمة - أحسبهم والله حسبيهم - بالظلم والجور لأنكم تعتبرون تكفير الكفار والمرقدين والقيام والذهاب للمجهاد جرائفاً.

قلت ذلك من باب قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ مُبْتَغِياً عَلَيْهِمْ﴾ (١١٨) [سورة النساء].

**أما النقطة الأولى:**

**[اعتناق المنهج التكفيري المنحرف، المخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، وأن حكام المملكة مرتدون عن الإسلام وأن المملكة العربية السعودية دولة غير شرعية].**

فأقول مستعينا بالله: أما الشطر الأول من النقطة وهو

**[اعتناق المنهج التكفيري المنحرف، المخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة]**،



مسححات هذا بصلان عظيم، وأعوذ بالله هذا المذهب الخبيث وهو مذهب الخوارج الذين ما سلم من تكفيرهم من هو من خبار الصحابة كعثمان وعلى رضي الله عنهما حتى استحلوا دماءهم، وكلوا أموالهم ومعاوية رضي الله عنهما وغيرهم من الصحابة ومن بعدهم، هؤلاء يكفرون المسلمين بأزكائهم للكبراء، ويحكمون عليهم في الآخرة بأنهم مخلدون في النار ويسكرون السفاهة، ولا يأخذون بالسنة ويشلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، وهم شر الخلق والخليقة، وهم كلاب النار، وقد توافر عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بقتلهم.

وأنا والله الحمد والملة أفتياً من هذا المذهب الفاسد، وأعتقد اعتقاد أهل السنة والجماعة، وأقول الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، وأتقرب إلى الله بحجة الصحابة كلهم، وأقرض عنهم وأعتدي بأقوالهم وأفعالهم فيما لم يأت دليل على مخالفته.

وأحب من بيعهم بإحسان، وأحد بوصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: (لا تهايدوا ولا تناحضوا ولا تباعدوا ولا تلتابوا وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) [رواه مسلم].

وأقول المسلمين مهما عملوا من الكبائر، فهم إخواني لي أقولهم على ما عندهم من الطاعات، وأبغض ما عندهم من المعاصي، ومن مات من المسلمين على فعل المعاصي فإنه تحت مشيئة الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، ولا نجد أحد من الموحدين في النار، أخيراً يقول الله عز وجل: ﴿لَا يَجْزِي اللَّهَ أَنْ يَتَّقِرَ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَتَّقِرْ مَا دُوتَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (١٨) [سورة النساء].

وأعتقد أنه لا يجزى دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث كما قال صلى الله عليه وسلم: (لا يجزى دم امرئ مسلم يشهد ألا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة) [متفق عليه].





هنا ما اعتقله وأعمل به! فإن كان مخالفًا للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة فاعلموا به أيها  
الأنصار! قال تعالى: ﴿فَقَادُوا بَنِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقَّ لَا الْعُضَلَاءُ﴾ [يونس: ٣٢].

وأما الشطر الثاني من النقطة الأولى

**[أن حكام المملكة مرفدون وأن المملكة السعودية غير شرعية]**

فهنا القول ما أدين الله به، وأنهم مرفدون، وأدلة ردّهم: الكتاب والسنة والإجماع، وسأذكر على  
ذلك إشارات مختصرة أقول:

هذا سليمان بن سحمان يقول: "الذي أجمع عليه العلماء هو ما ذكره شيخ الإسلام محمد بن  
عبد الوهاب من نواقض الإسلام العشرة" [الدرر النيرة (٣-٣٦٠)].

قلت: ليس هناك ناقض من نواقض الإسلام التي دل عليها الكتاب والسنة والإجماع إلا ولد وتعدوا  
به إما قولاً أو عملاً أو إقراراً أو رضوا به.

فانظر إلى النواقض التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب العشرة أكرها قد وتعدوا به، فمثلاً  
الأول (الثاني من التناقض وهما: الشرك بعبادة الله، والثاني: جعل بينه وبين الله وسائطاً

فانظر إلى أفضل البقاع بعد مكة هي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيها أكثر من أربعين  
وثناً بعد من دون الله، ولا تذهب بعيداً فقي داخل المسجد وعند قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
يستقبلون القبر وسخديرون القبلة، يدعون ويستغيثون بالنبي صلى الله عليه وسلم، ويفعلون ذلك  
جهازاً فهازاً وعند البقيع من ذلك ما تشيب له رؤوس الموحدين من سؤال الموتي، وسجود بعضهم  
للقبور والمقرب لها بالأطياب وتقرأ على القبور؟! وإن جحد المكيّر قاسم الدولة -الذي تصحون أنها  
الفضيلة بأنها مسلمة وأن الذي يكفرها خارجي- بمعاقبة المكيّر بأنواع العقوبات؟ وأيضاً حاية  
العسكر وقيامهم بحراسة هؤلاء الشركيين!! وغير ذلك مما في مكة حيث أنه في إحدى السنوات في



العشر الآخر من رمضان؟ وإذا ما يقارب ١٥ من الشرطة أو يزبلون، حامية لأناس يطوفون، وإذا جازوا عند الحجر الأسود نادوا بأعلى أصواتهم: "يا محمد، يا علي، يا فاطمة، يا حسين"!! هنا غير ما يكون في الكهوف أو المغارات التي يقع عندها الشرك الأكبر ولا يستطيع أحد أن يسكر ذلك مما فعله الصولية في المزارات وغيرها ولهم قنوات مدعو إلى ذلك.

وكذا الإدانة للرافضة المشركين في إقامة الحسينيات التي يقع فيها ويقام شعائر الشرك عند الرافضة؛ وقد ثبت في الإحصاء في "الفرز" حسنة من أكثر الحسينيات بإذن من عبد الله بن عبد العزيز، ومن أكثر الشواهد هذه الحسينية التي في الدالوة، هؤلاء الرافضة هم أعظم الناس شرًا، وقد نقل أبو حاتم وأبو ربح الإجماع على أن الرافضة رفضوا الإسلام.

قال عبد الرحمن بن حسن: "أجمع العلماء سلفًا وحلفًا من الصحابة والتابعين والأئمة وجميع أهل السنة أن المرء لا يكون مسلمًا إلا بالتجرد من الشرك الأكبر والبراءة منه ومن فعله وبغضهم ومعادتهم بحسب الطاقة والقدرة". [فتاوى الأئمة التجديدية (١/٩٣)]

أما الناقض الثالث: من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم كفر.

وقد تراءى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من الكفر والمشركين قال تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣]، فانظروا هل تراءى حكامكم -الذين يستمعون في الدفاع عنهم- من أعداء الله؟ هلوا كلمة واحدة أو خطابًا واحدًا أو مؤتمراً واحدًا يظهرون فيه علاؤهم وبراءتهم للكفار!! بل نجدون خلاف ذلك.

فهنا مؤتمر وحدة الأديان (حوار الأديان) الذي ترأسه ولي أمرهم عبد الله بن عبد العزيز في مدينة عاصمة أسبانيا وكان بصحبته اثنان من هيئة كبار العلماء، وزير الشؤون الإسلامية الذي أعلن فيه تقرير وحدة الأديان وورثته الخلاف العقلي بين أهل الإسلام وأهل الكفر!! فهل أصرح من هذا الكفر كفرًا!! فهذه ملة طاعتكم عبد الله بن عبد العزيز ومن معه.

وأما منه إبراهيم عليه السلام النبي من تركها فقد سعه الله قال تعالى ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ

خَسَّةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ إِذْ قَاوَا بِقَوْمِهِمْ إِذَا بُرِئَ مِنْكُم مِّنْ ذُنُوْبٍ لَّهِ كُفْرًا

بِكُمْ وَلَئِنْ نَسِيتُمْ الْمُعَادَةَ الرَّابِعَةَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ۖ﴾ [سورة

المحجدة] وقال تعالى ﴿وَقَدْ يَشْرَعُ الْإِسْلَامُ دِيْنًا فَكُلُّ يَشْقَلٍ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ

الْمُتَابِرِيْنَ ۝ ٨٥﴾ [سورة آل عمران] وقال ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلِكِيْنَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۝ ١٩١﴾ [سورة آل

عمران] ومما رآه دينا سواه قال تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنََكُمْ وَاللَّهُ رَاضٍ عَنِ الَّذِي كُنْتُمْ عَلَىٰ كُمْ بِمَعْنَى

وَرَهِيْبَتِكُمْ الْإِسْلَامَ دِيْنًا ۝ ٣﴾ [سورة المائدة] قال الشيخ بكر أبو زيد في كتابه الإجماع

نظريته المختص بين دين الإسلام وهبوه من الأديان (ص ٤٥) "وخلصه أن دعوة الله إلى

توحيد دين الإسلام مع غيره من الأديان والأديان أسماؤه بعد استجواب واستخار بغيره الإسلام

ردة ظاهرة، وكثير صريح لما بعده من بعض جريء للإسلام أصلا وذراعا واعتقادا وعملا وهذا

إجماع لا يجوز أن يكون محل خلاف بين أهل الإسلام"

ومعنى المنهج من حكم الدعوة بوحدة الأديان مخالفة "وبعد التأمل والتدبر فإن المنهج يقرر

ما يجرى ذكرها منها مادام أناس هذه الأصول الاعتقادية والاعتقاد السريع في الدعوة إلى

(وحدة الأديان) وانتشارها فيها وصهرها في أصل واحد دعوة خيبة مآكره وأعرض منها حيث

الحق ببطلان وهم الإسلام وتكوين دعائمه وجرم أهله إلى رده شامه ومصداق دين في قوله

تعالى ﴿وَلَا يَرْأَوْنَ يَفْقَهُوْكُمْ حَتَّىٰ يَرْذُوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنِ اسْتَفْذَوْكُمْ﴾ [سورة هود] ٢١٧ وقوله

تعالى ﴿وَقُلُوْا لَوْ تَحِبُّوْهُمْ كَمَا تَحِبُّوْهُمْ فَمَكُوْهُنَّ حَوَآءٌ ۝ ٨٩﴾ [سورة النساء]

"لأننا إن الدعوة إلى وحدة الأديان إلى صديقه من مسلم فهي تعتبر ردة صريحة عن دين

الإسلام لأنها مصطنعة مع أصول الاعتقاد " [١٩٤٠: ١٢٥ في ١٤١٨ هـ جري]

وما وقعوا به من انقاص مظاهره المركبي وجاراتهم على المسبي

5

في ايها القضاة الذين يكررون على من سلب سجناء في العراق واسلمهم لعميلين تابعين لرايه عميه ظمنا وروا. تابعي من دولته التي ترعوى بأنها مسلمه حب أي رايه لسان وحب قياده من. ومن يعاقبون. بها من قصصه بعد ذلك فلول من يكتمهم خارجي. لا تقبلوا لا تقبلوا. ولكن تقبلوا. في المثلث [الحج ١٦] بعد أن ضرب قلوبكم بحبه هذه الدوله. ومع عنها ونصرتكم كما أنصرت ببر إسرائيل في قلوبكم بحبه من.

قال المسيح ابن ماري "وقد أجمع علماء الإسلام على أن من صاهر الكفار على المسلمين وساعدهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر منهم كما قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَرَكَهُم فَبِمَا قَاتَلُوا اللَّهَ لَا يَهْدِي لِقَافُومَهُمْ﴾ [المائدة ٥١] "اعلموا من [صاوي ابن ماري (٢٧٤/١)]

وقد سجد من حركته هذه النصيرية والرافضة وغيرهم من هذه المذاهب وهم أهل الإسلام قال تعالى ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا إِلَىٰ آلِيهِمْ ظُلُمًا ۖ فَمَن يَتَرَكَهُم فَبِمَا قَاتَلُوا اللَّهَ لَا يَهْدِي لِقَافُومَهُمْ﴾ [سورة هود ١١٣] ﴿وَيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [سورة المائدة ٨١] ومن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال "سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إِنْ آتَىٰ فَلَاكُ بَسْبًا وَأَوْبَانًا إِنَّمَا وَيَسِّرَ اللَّهُ وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ) [متفق عليه] وقد يوب عليه اسوي باب مؤلاه المؤمنين ومعاينه غيرهم والمؤله معهم

ومن الذين اتهم أيضا من اعتمد ان بعض الناس بسعه الخروج على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع لخضر الخروج على شريعة موسى عليه السلام كمر

ومن ذلك ما أخرجه ويزيد النعماني في منتصف ١٤٢٣ هـ في جهته اسرق الأوسط بأمر من وزير الساجية على أن كل مخالفه من قبل أحد الإعلاميين فإنها لا ترفع كقصيه تبصحاكم السريه إنها

جہاں کی وزارتہ الإعلام و ما سویٰ هذا لئلا نکثر واما اردب الی اشارہ کما فی ہدی الکلام  
 علی تبیح الإسلام ابن تہمید رحمہ اللہ فی معرر کلامہ عن هذا المقتضی "أو أنه مستحسن عن  
 سريه محمد صلى الله عليه وسلم أو أن لا إلى الله صريحا غير سريه نبي صلى الله عليه وسلم أو  
 في أحسن من المسايح يكون مع نبي صلى الله عليه وسلم كما كان الحضر مع مرسى وكان هؤلاء  
 كفار يجب قتالهم من المسلمين وهذا الواحد انفسهم عليه منهم" [المعاري ٢٨/٤٧٥] وقال  
 رحمه الله أيضا "ومع عدم الاضطرار من دين المسلمين وبإتفاق جميع المسلمين أن من سوغ اتباع  
 غير سريه الإسلام أو اتباع سريه غير سريه محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر وكفره ككفر  
 من من بعض الكتاب وكفر ببعض كما قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 أَنْ يُعْرِضُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَقُولُوا نَحْنُ بِبَعْضٍ مُّكْتَفٍ وَبَعْضٍ يُبْعَضِ وَيُفِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ  
 سَبِيلًا (١٥١) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (١٥١)﴾ [سوره  
 النمل] [المعاري ٢٨/٥٢٤] وقال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُنِيِّينَ لَفِ آتَيْنَاكُمْ مِنْ  
 كِتَابٍ وَحُكْمٍ ثُمَّ خَذَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِصْرًا بِفِ عَمَلِكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصَرُنَّ لَهُ فَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ  
 عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا ذَٰلَ قَشْهُدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٨١)﴾ [سوره آل  
 عمران]، راجع نفسہ ابن کثیر لها وغیرہ تجنی حکم الامر

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَلْفَظَ الْإِسْلَامَ حَيًّا  
بِسُوءٍ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِرُ بِهِ وَيُنْهَى عَنْهُ دُونَ ذَلِكَ عَصَا فِي دَمْعِهِ وَإِسْطِطَاعَ إِلَّا  
خَفَهَا وَحَسَبَهُمْ عَنِ اللَّهِ» [رواه مسلم]

رحى لا يطول الر وأذكر أيضاً مما عتد الدولة من النواقص

فمن باب الشكوك والمخاوف في الطبقات الاجتماعية كافة كهيئة الأمم المتحدة ومنعزلاتها ومخاطباتها

البيانات الوصفية

ومن انواقص وضع الشكاية اعناعويه التي تحكم بعير شرع الله وهي أكثر من عشرين محكمة منها المحاكم العسكرية والمحاكم التجارية، والمحكمة العدل (عمال، ومن غيرها هذه المحكمة اعناعويه التي تسمى "**المحكمة الاجرائية المتخصصة**" التي أنته مصفاها لكنها بسبب بطء اسرع وحقيقتها فرع من وزارة الداخلية فلا حكم ولا تعيد إلا بأمر من حية

قال محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله لما ذكر رؤوس الصواعب الخمسة "اسأل الله ان يحميكم بعير ما امر الله قال تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (٤٤) ﴿[سورة المائدة] وقال شيخ الإسلام عبد قرة تعالى ﴿فَلَا وَرَتَا لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخَرِّجُوكَ كَيْفَ شِئْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ لَا يُجَدُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ خَرَجًا مَّا أَفْعَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٦٥) ﴿[سورة النساء] "فكل من خرج عن منه النبي صلى الله عليه وسلم وشرعه فقد أقسم الله بغيره المقدس أنه لا يؤمن حتى يرسم حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع ما يستخرجهم من أمور الدين وأنه بما وحى لا يعنى في قبوله حرج من حكمه ودلائل نزال على هذا لأصل كثيرة" [المناوي ر ٢٨٨ / ٤٧] قال ابن ابي رحمه الله "ثم أخير سبحانه أن من حاكم أو حاكم إلى غير ما جاء به الرسول بعد حكم الطاعون وحاكم إليه" [أعلام الموقعين (١ / ٤٠)]

ومن انواقص تسريعهم التي يسهلون عليها ويخرجون عليها الموانع من نظام مخاربه الإرهاب

#### وتجريبه

بناء على هذا النظام حرموا وجرموا وصنعوا المهام في ميسر الله بالسفر والمال والسيارات وفيه وهذا مصادم لهذه صلى الله عليه وسلم هي قال (جاهد في المسركين وأمورك. وأنصرك وأمنك واستحكم) [رواه أحمد وأبو داود والبيهقي بسند صحيح] فاستحوذوا بماء المجاهدين وأعمالهم ومن مخربة الإرهاب قال ابن القيم رحمه الله "وأما استحلال اصل باسمه الإرهاب التي تسمى دولة الجور سياسة رهيبه بنامها وتخدمه المصالح فهي أنهم من أن يدرك [أعلام الموقعين (٣ / ٩٥)]

وكل هذه اسواقصر اثلاثة اخيه في اسحاكه والحكمه واسريع بعير ما ازل الله فان تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ رَبِّكَ قِيلَ كَذِبٌ بَيْنَهُمْ وَمَا يَكْفُرُونَ إِلَّا بِكُفْرٍ بَرَزُوا أَنَّهُمْ كُفَرُوا بِمَا كُفَرُوا بِهِ قِيلَ لَهُمْ قِيلَ لَهُمْ كُفْرُكُمْ أَكْبَرُ مِنْ قِيلِهِمْ إِنَّهُمْ هُمْ الْقَائِلُونَ كَذِبٌ عَلَى أَلْسِنِهِمْ وَمَا يَسْمَعُونَ إِلَّا صَلَاةً وَمُتَابَعَةً لِمَا يُؤْمَرُونَ﴾ [سورة النساء] قال ابن كثير "هذا إنكار من الله عز وجل على من يدعي الإيمان بما أنزل الله على رسوله والآيآت من عباده وهو مع ما يرى أن يحاكمه في بعض خصوصيات إلى غير كتاب الله وسنة رسوله" وقال تعالى ﴿الْحُكْمُ لِلْإِلهِ يَتَّبِعُونَ﴾ [المائدة ٥٠] قال ابن كثير "فمن فعل ذلك فهو كافر وحسب قتاله حتى يرجع إلى حكم الله وبه صير الله عليه وسنة فلا يحكم سواه في غيب ولا كبير" وقد نزل في البداية والنهاية سنة ٦٢٤ الإجماع على ذلك

وأما استحلال ما حرم الله أو حبل ما حرم الله فهو البهر اندي لا مباحل به عند دولكم

وأما الامتنعاه بالنسب فالإعلام قد قام منه من ذلك

وأما السحر والسحره وانسارهم فسوا العمل يعصركم من ذلك أخبارا كثيرة فكيف بكبار؟ ولما الأمر قرات من سورة وسعد، وم يسر من ذلك حتى أهل السجون فاعلم على كبير منهم السحره

وأما الإعرص عن الله لا نعصه ولا بعمل به فهو ظاهر حتى فما بكم أحد حجة بحالهم فيه وحال سياساتهم وسريعهم إلا عوقب قال تعالى ﴿وَأَدْعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَتُخَفَتُمْ مِنْهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُقْرَضُونَ﴾ (٤٨) [سورة نور] وقال تعالى ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِمَا نُنَزِّلُ مِنْ آيَاتِهِمْ فَيَتَّبِعُونَ﴾ (٣) [الاحزاب] وبوعدهم الله بالانعام لإعراصهم قال تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ عَرَضَ عَنْهَا إِنْ يَأْتِ مِنَ الْخُتْرَيْنِ فَيُتْلَفُونَ﴾ (٢٢) [سورة اسجحه]

وبذكر حديثا جافا بكل ما تقدم من التواضع



عن أبي طالب الأسديّ عن عبد بن حريق، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
(من قال لا إله إلا الله وكفر بما يُعبد من دون الله حرم ماله ودمه وجسده على الله عز وجل)  
[رواه مسلم (٢٣) (١/٥٣)]

قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله عن هذا الحديث وهذا من أعظم ما يبين معنى "لا  
إله إلا الله" فإنه لم يجعل استعظمهما عاملاً في عدم إيمان، بل ولا معرفته معانيها مع لفظها، بل ولا  
الإقرار بدلائلها، بل ولا كونه لا يدعو إلا الله وحده لا شريك له بل لا يجرم ماله ودمه حتى يصيب  
إلى شيء الكفر بما يعبد من دون الله فإن ثبت أو توهم لم يجرم ماله ودمه فياها من مسئلة ما  
أعظمها وألحمها، وبه من بيان ما أوضحت، وحججه من أقتضها لمناقض" اهـ

وقال ابن مبيد "وإن تكلموا باللهاديين واستعوا عن انصاف والزكاة أو مسلم ومصلح أو حتى  
البيت العتيق أو عن الحكمة بينهم الكتاب والسنة أو عن صريح الخبر على انه الكتاب وحر  
دلت من شرايع الإسلام فإلهه يعاقبون عليها حتى يكون الدين كله لله" [احتاوى ٥٤٥، ٢٨]

وبعد هذه مقولات أو صحاح من كتاب وأسمه على كثير من هذه أسوة وحججه قبل أن  
بعد دلت أن المنحرف المحالف الكتاب والسنة كيف يحموني والبرغم على؟

أثم أن المنحرف المحالف كتاب وأسمه وألم جاع هو من يرى شرعية هذه أسوة وأن حكمها  
مستعمل؟

فأنا أذكركم ايها الاعضاء إلى خبره إلى الله وأستد من هذه أسوة ومكتبرها والتبر من هذه  
الحكمة، صاعديه وبركها، واعلموا أنه لا يتوقف في كثير من هذه أسوة وحكمها إلا جاهل قد بس  
عليه أهل العلم أو حالف أو عام كالم الحق مسيرى الصلاة بطبي وأعداب بالعصره سأل الله  
العاليه

[فأرسله لعلهم يحترقون فيه] هو من احتسابهم بنفسهم مفتون وإبداء رأيه في مسائل عامة بحريق الأعداء وبيع نفسه بتكفير الدولة السعودية وتحرير العمل بعيد عن الوظائف الحكومية كالمندوبات والحدائق والعسكرية، وتحريره من التعليم في المدارس النظامية والقدح فيها، وتحريره الآخرين على التوجه الصحيح التكفيري والانضمام للقاعدة ومهرقهم]

فأقول يا أقرني به الباع الكتاب واسمه

وأما قولكم [فأرسله من احتسابهم]

فماذا خص به عما يؤكده؟ مثل عني رضي الله عنه "هل حسبك رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي؟" فقال "ما حسبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسىء م يلم به الناس كالأه إلا كتاب من وراء سفير هذا" قال فأخرج صحيفته مكتوب فيها هل الله من من وأبدا، وعن الله من أوى محدثاء وعن الله من دبح بغير الذمة وعن الله من سرق مزار لأرض" وأما عما يؤكده المعتبرون من هذه الدولة الحاضرة فما أمر بابائعهم قال تعالى ﴿فَإِنْ تَدْرَأْتُمْ فِيمَنْ فَرَدَّوهُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَرْسُولُ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيْسَ بَلَدٌ خَيْرٌ مِمَّا يَدْرَأُونَ﴾ [سورة النساء]

وقال سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَطِيعُوا رَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَظْمًا وَانْتُمْ تَسْتَكْفِرُونَ﴾ [سورة النساء] وقد بين الله تعالى من أعظم الأسباب الخالية برحمته هي في قوله ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة آل عمران] وإن عدم طاعة الله ورسوله ومطيعهما كسر قال تعالى ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ قَوْلُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة آل عمران] وغير ذلك من الآيات

وعنه أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (كُتِبَ عَلَى سَخِرُ نَجَسٍ إِيَّاهُ مِنْ أَمْرِي) قالوا ومن يأمر يا رسول الله؟ قال من أضافني دخل الجنة ومن عصاني فقد أضافني [هذا حديث صحيح رواه البخاري] وكان يقول في خطبه صلى الله عليه وسلم (إن خير

الحديث كتاب الله وحيز الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم [رواه مسلم] وكان ابن مسعود رضي الله عنه إذا حصب قال (إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم) [رواه البخاري] وقال عمر رضي الله عنه لما بيع المسلمون أبو بكر "إن هذا الكتاب الهدي هدي الله به رسوبكم فخذوا به كفخذوا ولما هدى الله به رسوباً" [رواه البخاري]

وس يسأل العبد في بيته إلا عن رباع رسوب الله صلى الله عليه وسلم وعن أمهات رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خضب به بعد صلاة الكسوف قال "لا بد أن أوحى إلي أنكم تقتولون في السور قريباً من فقهه حال يؤتي أحكامكم ويقال له ما علمت بهذا الرجل؟ وأما المؤمن فيقول هو رسول الله هو محمد صلى الله عليه وسلم وخبر جاءنا بالنبأ والهدي فاما وأجبنا وأبينا فقال م صالحاً قد كنا نعلم أن كنت مؤمناً به [متفق عليه] وغير ذلك من الأحاديث

وقد أمرنا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بتبليغ هذا الدين ودعوة الناس إليه وأن هذا من أعظم العرب إلى الله قال تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِلِغَتِهِمْ﴾ [سورة النحل: ١٢٥] ﴿فَلْيُقِمْ لَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبِيلِي أَلَّا تُغْرَ بِنَ اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ [سورة النحل: ١٠٨] وقال صلى الله عليه وسلم (بعوا عني ورواها) وقال (ش يهدي الله به رجلاً وحداً خير لك من حمر النعم) [متفق عليه] وغير ذلك من النصوص

فإذا ثبت عد مسألة وعندي فيها دليل من كتاب أو سنة أو إجماع أو صحابي يس في مخالف أو عد الخلفاء الراشدين قبل به فإن لم يجد قبل الله أحمد فمتلاً في مثل عد هذه أسوة القول أن حكماها مسلمون وقد دل الكتاب والمسلم والإجماع على كبرهم

معاد الله أن يقع ديناً من أحكامه وأهل ولائكم هذه هي السنة لأهلها ليس وتكمال بحق النبي بوعد الله صاحبه بعنته وعنه اللاعن في (لا من تاب وأصبح يوقى وعنته الخبيثة جعل الكافر مسلمة والجاهل خارجاً مدركاً ألا عه الله على الكاذبين قال تعالى ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَنْ تَكْفُرُوا بِالْحَقِّ وَالْحَقَّ تَغْلِبُونَ﴾ [سورة عمران: ٧١] ﴿إِنْ عَمَرُوا﴾

**وأما قولكم [في لزمت الأمة]**

فإن هذا يس أول المذاهب في قصاص السوء في أبي أعراب وفي الحمد على جمع الأمة على الكفر والسنة وإن جمع الكلمة وإصلاح دار الدين، وثالث السور هي من النصوص العظيمة

نبي من جماع النبي قال تعالى ﴿وَاخْتَصَفُوا بِجَنَّةِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا﴾ (١٠٣) [سورة آل عمران] وقد وعد الله بالعباد العظيم لمسبب انفرق والاختلاف قال تعالى ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٠٥) [سورة آل عمران] وفي مما يرمى ربما اعتصامنا بجمعة حقيقة وعدم تفرقا كما جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان بالجمعة كما في صحيحين وقد قيل ابن مسعود الجماعة أنها "الحق ولو كنت وحيداً" [رواه المالكاني] ورواه الله عن أبي سعيد وهو أنه حين قال "أعدوا أن الإجماع والجمعة والسواد الأعظم هو العلم صاحب الحق وإن كان وحيداً وإن خالفه أهل الأرض" إن أن قال "فصحيح المختصون السير جعفر السواد الأعظم والجمعة واجبة واجتماعهم هو الجمهور وحديثهم عبارة عن الله، وجعلوا منه بدعة، والمعروف منكراً عنه الله ومعرضهم في الأعمار والأعمار، وقالوا من تدس له في أسرارنا وما عرفوا المختصون أن أساداً ما خالف الحق وإن كان الناس كلهم عليه إلا واحداً منهم فهم السادون وقد شد الناس كلهم رمر أحمد بن حنبل إلا من يسيراً فكانوا هم الجماعة وكانت انقساماً حبيذاً واختموا واجتبه وأبغاه كنهم هم السادون وكان الإمام أحمد وحده هو الجماعة وبما لا ينجم هذا عقول الناس قالوا شيخه يا أمير المؤمنين أشكر، أن وفصاحة وولادة واحسان واستحقاق كنهم على البطل وأحمد وحده هو على الحق ثم يسع علمه من لاخذه بالسياسة واعتقوبه بعد الحس الطويل فلا إله إلا الله ما أشبه اسمه بالجارحه وهو حبيب الجميع لأهل اسمه والجماعة حتى يدعوا ربهم مضي عليها منهم ويتظروها منهم ﴿مَنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ﴾ (٢٣) [الأحزاب]، ولا حزن ولا قوة إلا بالله النبي العظيم" [أعلام النبوة (٣/ ١٠٣)]

وكيف نر أدرك ابن القيم عيناؤكم وعلماء دؤنكم وهم يعنون ويصرحون وعلى الناس يتصورون بأن الخافيين خارجيون مارقون يجب قتلهم وأبغديهم لهم لعلنا مسجون عنكم؟ هؤلاء العلماء المعنويون في أركانهم محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رجع أرايه ضالهم وقال دؤنكم وكيف بأي بكر رضي الله عنه؟ وهو خاف رسول الله عبي اسمه غير أمالكه أيها انقسامكم وعماؤكم الذين يزعمون أنهم يعنون؟ هل صلى الله عليه وسلم (إنما أحاديث عن أبي الأئمة المعنويين) [رواه

وهذا هو الواقع، ومن يعلق حكاكم بخولهم في الحرر الصبيبه اليوم إلا بقاوى عملائكم وإلى  
الله المستعير.

عن عبد الله بن الحبار: رَحِمَهُ اللهُ قَالَ "اعْبُدُوا أَيُّهَا الْخَلْقُ اللَّهَ فَمَنْ عَظَّمَهُ فَكُنْ مِمَّنْ يَبُحُّهُ وَإِنَّا نَافِلُكُمْ إِلَيْهِ رَاحِلُونَ فَلْيَأْتِ اللهُ بِسُكْرٍ وَحُسْنٍ، وَدَهَابِ الْإِخْوَانِ وَقَبْلَ الْأَعْيَانِ وَظَهْرُ الْبَدَنِ، وَإِلَى اللهِ سَكْرٌ عَظِيمٌ مَا حُلَّ بِهِدِهِ الْأَمَةُ مِنْ دَهَابِ الْعَمَلِ، وَفُتْرِ الْمَسَاءِ وَظَهْرِ الْبَدَنِ" [أبج ع والتعليق عنها لأبي وصالح (٩٥)]

فبمدينت وأصح النعم فيها من أحد أهوال الناس بباصل كالغرامات والرسوم ومصادرة الأموال، وبصائع حتى أن الإنسان لا يقدر على بناء بيت أو فتح محل إلا يدفع رسوم حيث وإن قام أحد ببيع عبد المأجور الذي شرع الله ورسوله فهناك رسوم خائضهم والمخ وبصائر هؤلاء المساكين وليس رعا يس لهم دحل إلا من هذا الطريق وبعضهم يفرح على أيام وأيام فهل هذه جائز أيها القضاة؟ قال نعم ﴿وَلَا تَكُلُوا أَمْوَالَكُمْ تَيْسَةً بِتَيْسَةٍ﴾ [سورة البقرة] وقال صلى الله عليه وسلم إن دعاكم وإيمانكم حرام عليكم) والله

في يوم عرفة وغيره

وَمِنْ جَمْعِهِ مَا نَأْخُذُهُ مِنَ مَكْرُوسٍ، وَإِنْ هَذَا أَعْلَى عَظِيمٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ  
وَمِنْهُمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَافِعٍ خَالِدُ بْنُ أَرْوَجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَجَرٌ (قُرْمِي) رَأْسُهَا فَتَضَعُ أَصْلُهَا  
عَنِ وَجْهِ خَلْقٍ فَتُسَبِّحُ بِسْمِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةً إِثْنًا عَشَرَ مَرَّةً، خَالِدٌ وَ  
أَبِي يُقْسِي بِرَأْسِهِ غَدًا ثَابِتٌ قُوَّةٌ وَ نَافِعٌ صَاحِبُ مَكْنَسٍ مُعْرِضٌ [رَوَاهُ مُسْنَدُ] قَالَ إِبْرَاهِيمُ  
الْبُزْجِيُّ فِي قُوَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَدَّ ثَابِتٌ قُوَّةٌ وَ نَافِعٌ صَاحِبُ مَكْنَسٍ مُعْرِضٌ) "إِيَّاهُ  
فِي الْمَكْنَسِ مِنَ الْفُجَحِ الْمَعَاصِي وَالْمُسْتَوْبِ الْمَوْجِبَاتِ وَدَسَّ كَثْرَةَ مَطَالِبَاتِ النَّاسِ وَخِلَافَاتِهِمْ عِنْدَ

وسكر دلت من استهائه على وأخذ أموالهم بغير حق وصرخ في غير وجهها" [صحیح اسروری  
صحيح مسلم (١١/٢٠٣٩)

وأف بغيره فتحتاج إلى كاد كمال بغيره ما فيها من انظم والرك والحر، ومن حايه بغير  
وأفد، فمن السرك

سرك الصاعه وما يسمى الصاعه الصاعه إلى جاءك أمر بعد قال تعالى ﴿اتَّقُوا  
تَحَارُكُمْ وَرَقَبَتَهُمْ أَنْ يَأْتِيَنَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلْيَصِيحُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَأَنْزِلُوا لَا يَلْعَنُوا﴾ [سورة النور]  
واحدا لا إله إلا هو متحدة عطف بشاركون ﴿٣١﴾ [سورة النور]

وكنت شرك المحبة، فلو شبه الله بغيره ورمونه وأدى ما حركت غيره، وهو من منصفه  
عامة فافهم وأريد وأريد قال تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا  
يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة]

وأفد ما يحتملون إليه من المحاكم الصاعه الصاعه قال تعالى ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي  
حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [سورة الكهف]

ومنها الوقوف بغير قال تعالى ﴿وَقُولُوا لِلَّهِ قَائِمِينَ﴾ [سورة البقرة]، حق أن  
الجنة الصاعه أن "الوقوف بغير بدعه مكره" وأصل الصاعه بدعه مكره كـ صاعه  
ألا عرج فحسبها بدعه مكره وصرح بغير أن المرقبين عليها وهو الشيخ عبد الله من  
يعود رحمه الله وقال "لا أول أنزل لها بدعه مكره"  
وعبر دلت من المخالعات من الصاعه الصاعه وغيرها

**وأما قولكم: [بأن أحسن من الصاعه]**

فأقول هذه الصاعه قائمه على أمور محرمة ففهم

الصاعه إذا لا يسخ أن بها إلا ويصور في كل مرحلة أولها وآخرها وقد من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المصور وقال عمر الله عليه وسلم ما يقيم عنه فاجتنبوا [متفق عليه]  
وكنت الصاعه في الكتب فهو صاعه الصاعه مولى عليها وقد قال صلى الله عليه وسلم  
(ولا تدع صوره إلا طمسها) [رواه مسلم]

وأعظم من ذلك فعبثت صور المدرك في الإدارة

ومنها الزخارف بجمع وتشتيد الزخرف، ومنها قناع العاصم وكذا صحبه، وكذا العدة

أن قناد المطاهج، ففيها من اضطراب الباطن التي انقلب بها صلال مثل اعون قال السمس  
ثابه والأرض تدور وهذا تكذيب لما جاء في الكتاب والسنة والإجماع ضد الفطري في تفسيره  
عن الآية سألته من سره الزعد فعال "والذي عليه المسمون واهل الكتاب يقول بوقوف الأرض  
ومركبها ومدها، وأن مركبها إنما تكون في العاده برزخه معيها" انفسر الفطري ٩ / ٢٨]

وعبر دنت من الظريف الصلة ومنها الدعوه لغوميه واتوضيه المخرجه ومنها مدح الكفار  
وموالثهم وعدم اشرؤ منهم وم المخاضين ومسجه واتحدبر منهم باسم الإرهاف ومنها اسبه  
الكفار وعدم عنهم قال عمر بن الخطاب "لا تعلموا رضاه الأعاجم" فقد أخرجه [عبد الرزاق  
(١ / ٤ وابن أبي عمير (٦٨٠ ٢٠٢٤) ومبهمي ٩ / ٢٢٤] قال ابن العاصم "أخبرني مثل  
أن عمر بن الخطاب نهى عن رضاه الأعاجم وقال إنها حب' الخب هو الخناع واسمعي بين  
اسم الصناد

وأما حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه فإنه رضي الله عنه ومنه في جمع كتاب يهود فقد  
بين عليه صلواته وسلامه عليه وهو أنه قال (رواه في ما من يهود عن كدي) [رواه أحمد وأبو  
داود والنسائي وصححه] وفيه رضي الله عنه ومنه (ما أمر يهود على كفاي) أي الخاف بن  
سرب يهوديا بأن يكف كنانا إلى اليهود أو يخر كنانا من اليهود أن يزيد فيه أو ينقص من  
على الحاجة إمامه بنت وهي عدم الأمن من اليهود أما إخبار الأمة على عدم الكفار من  
حين أن بيع عشر سنوات فهذا منكر وم بعدم عمر رضي الله عنه مخالف في بيع عدم رضاه  
الأعاجم، وقد قال شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى "إن العلوم المعصونه  
وأحب العلوم العاصمه، وأصعبها، فإنها حرم" اهـ

رواه كمال الأمر هكنا في العلوم المفصولة مع العلوم الفاصلة فكيف إذا كانت عموماً فاصلة وقد  
نصها أن تأخذ عموماً من الكمال وعن سؤال أهل الكتاب " وقد روي أن أبي عبد الله عليه الصلاة  
والسلام أنكر على عمر لما ألبس كتاباً فيه من التوراة [رواه ابن أبي حنيفة وأحمد]

وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (كُتِبَ مُشَابِّهُنَ أَهْلُ كُتَابٍ عَنْ كُتُبِهِمْ وَعَسَاكَ  
كِتَابُ اللَّهِ لَقَرَّبَ أَكْتُبَ عَلَيْهَا بِاللَّهِ فَرَعُوهَ تَحْضًا ثُمَّ يَسْتَب [رواه البخاري كتاب نوحيد] وقد  
روى البخاري عليه السلام قال "ابن قول أبي عبد الله عليه السلام (لا تسأله أهل الكتاب عن  
شيء)

رواه إمامنا المصطفى فاشهر من أن ينكر فربما كان معه رملاء من أعضاء الله كالبراقصه والعراصة  
وربما يصارى وملاحنة وعثمانين

وأما المنطق وفساد الأخلاق فحدث ولا حرج قال تعالى ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُبْغِ  
رَبَّهُمْ بِإِعْمَادٍ وَعِصْيَانٍ يُرِيدُونَ وَغَيْرَ ذَلِكَ عَيْنًاكَ غَنَّهُمْ فَرِيدٌ رَبُّهُ الْحَيَّةُ اسْتَبْ وَلَا تُبْغِ عَنْ  
أَعْيُنِكَ قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبِعْ هَوَاؤَهُ وَكَانَ أَقْرَبُ لِرَبِّكَ (٢٨) سورة الكهف [وأما  
الباحر وأهله فقال تعالى ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى فَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٦٨)﴾ [الأنعام] وعن  
أبي سعيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ صَعْفًا إِلَّا  
تَمَرًا) [رواه أحمد وأبو داود في سننه وروى عليه باب من يؤمر أن يجالس]

**وأما قولكم [حريص الآخرين على النهج المنهج التكفيري والاستخدام لتظيم القاعدة]**

وقولكم كثيره تردده سبب منهج التكفيري كد مرة واحدة

وقد ردنا بما فيه الكفاية لمن أراد الله عبادته

وأما التحريض وما حصدت تفضيحه الكعدة وما حصدت في حوز



إي وفي الحشد أناصر كل من قاتل أعداء الله سيكون كمنه الله هي الدنيا وكمنه الدنيا كمنه الله  
ويكون الدنيا كمنه الله وقدوي سبب المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أمره ربه سبحانه وتعالى  
أن يجرم المؤمنين فقال ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكْفِرُ إِلَّا نَفْسُكَ وَخَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى  
اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بِأَسْ أَلْيِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأُتْ وَأَشَدُّ تَكْيِيلًا﴾ (سورة النساء) [رواه مسلم]  
الأمر غير قيامه هو يجرهم بقوة (فوقوا) إلى جهة عرشها السماوات والأرض، [رواه مسلم]

فكم من حادثة رفع راية السوحيد واحدة فأمر الله بكل ما أمضى فكما أنصر جماعة  
بصروها في كل مكان فلما أنصر دونه الإسلام أي في حب خلافة أي بكر السعيد بكر  
فروعها، وكما أخانا وحبيبا أن بكر البجيري أما الله أن يصرفه ويحكم له في الأرض وأن  
يحد كمنه وأنصر كل إرهابي قاتل بكتاب الله مجاهد لأعداء الله، لأد الإرهاب، عاين  
عمارة قال تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَبْلِ يُزْهِقُونَ يَدِ عُلُوِّ اللَّهِ  
وَعِزَّتِهِمْ وَأَخْرَجَ مِنْ ذَوْنِهِمْ لَا تَعْلَفُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَفُهُمْ﴾ [الأنفال ٦٠] وقال تعالى ﴿لَا تَكُنْ  
أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قُوَّةٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [الحشر ٣] وقال صلى الله  
عليه وسلم (أَصْرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيَّةً شَهْرِي وقال (وأرهب ما عدونا مسيره شهر) [رواه ابن  
حبان بسند جيد] فهل يريدوني أن أنصر أحلاف الصبي وحكامه المرادين في حربه على  
أهل الإسلام بالسنة والجهاد؟ أم يريدوني أن أمد إلى أعداء المسلمين والإرهاب  
والجبن والخور والابصاح لأعداء الله كمنه الله كمنه الله؟

قال صلى الله عليه وسلم (من ما في الرجل مع هلع وجبن خال) [رواه أحمد وأبو داود]،  
وسأل الله أن يصرف عباده الخاضعين وقد يوحده على الكتاب والسنة وأن يجعل من الخاضعين  
في سبيل الله حق الجهاد وأن يرزق السجادة في سبيله مبالاً غير مسر صابراً محتسباً في بند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

### والله اعلم بالحقائق

والصبيه انكم أنيها اعصاه مقرون وحيد الكفار في الحريره، وتكون انكم مسالمون، وجرمون  
فمنهم وتكون استحلل دم من انهم وقد قال عليه صلوة والسلام [كما في البخاري من  
حديث علي] أنه (لا يقتل مسلم بكافر) وقال (المسلمون متكافؤ دماءهم) فدل على أن

الکافر لا يساوي المسلم لأنه ليس كفراً به وقال صلى الله عليه وسلم (لا يسلم مؤمن بكافر)،  
[رواه أحمد وأبو داود وغيرهم] فما لكم كيف حكمون؟

عن أبي عبد القاسم بن سلام عن عبد الواحد بن زهير قال "سئلت زهير بن عيينة عن  
النسب وصحبه قال وما ذلك؟ قال قلت لابي عبد الله (عليه السلام) ما بال كافر لا يسلم مؤمن بكافر؟  
وجئتم إلى أعظم الحدود فقتلتم بغيرهم؟ قال وما ذلك؟ قلت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (لا يسلم مؤمن بكافر) فقتلتم بغيرهم؟ قال قال أبي عبد الله (عليه السلام) لا يسلم مؤمن بكافر  
عن) قال السفياني عن زهير بن عيينة قال قلت لابي عبد الله (عليه السلام) ما بال كافر لا يسلم مؤمن بكافر؟  
[سير أعلام  
الخلافة (١٤٥/٧)]

وأسم أيها عصاة رسول أن هذا الكافر عهد وسند من يقوته صلى الله عليه وسلم (من قتل  
معاهلاً ثم يرحل (لأنه الحية) فأقول بأنه لا يسلم مؤمن بكافر من كافر من كافر من كافر من كافر  
دكرتم، قصصاً من عهد المعاهد أن يكون معاهلاً وهو في جزيرة العرب؟ إن قلت نعم فأقول قد  
خالصه وصيه رسول الله وعمره وامره كما قال (لا يخرج من اليهود والمصارى من جزيرة العرب حتى  
لا أدمع إلا مسلماً)، [رواه مسلم]، وقال (أخرجوا يهود بن الحجار وأهل جزاء من جزيرة  
العرب)، قال أبو عبيد بن الجراح رضي الله عنه "آخر ما لكم به النبي صلى الله عليه وسلم"  
[رواه أحمد وإسحاق] من أعتق في جزيرة العرب كافر عهد فهو عهد بغيره قال صلى الله  
عليه وسلم (من شهد يوم في كتاب الله فهو حلال وإن كان منه شهداء كتاب الله أحق) وشره  
الله أولئك) [متفق عليه] وقد مر أن الله ورسوله من كل عهد بمسلمين قال تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١) ﴿[سورة التوبة]، وقال ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ  
عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ لَا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [التوبة ٦]، قال ابن حزم  
"فبطل الله تعالى كل عهد بمشركين حاشا الذين عاهد عند المسجد الحرام" [المعبر مسألة  
٩٢٣]

ولد بني أبي صلى الله عليه وسلم في حجة أبي بكر سنة سبع كل عهد لمشركيين، فمن المجر من أبي هريرة عن أبيه قال جئت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة براءة قال ما كنتم تبادون؟ قال كنا نأدي به لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يعصم النبي عروى ومن كان يمينه بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد بأحد أو أمته إلى أربعة أشهر، فإذا مضى الأربعة أشهر د ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (٣)، ولا يحج بعد العام مشرك [رواه أحمد وإسحاق]

ومعنى أن سورة براءة آخر سورة من القرآن كما ثبت في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنه آخر سورة نزلت هي براءة (أنبيه، [روى ابن حبان ١٣٢٩، ومسلم ٨٠٦])

قال ابن حزم "فأبطل الله تعالى كل عهد ولم يره، ثم جعل لمشركيين (إلا القتل أو الإسلام ولا عمل الكتاب خاصة إعطاء الحرية وهم صاعقون، وأنس المسجون والمرسول حتى يؤدي رسالته ويسمع المستجير كلام الله ثم يرد إلى بلاده ولا مزيد فكان عهد غير هذا فهو باطل مفسوخ لا جد البناء به لأنه خلاف شرط الله عز وجل وخلاف أمره" [المجموع مسأله ٩٣٣]

وأما ما سوى هؤلاء فقد سر الله تعالى مصالحهم قال تعالى ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ [سورة اسجبه] وقال تعالى ﴿إِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرَّمَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَعَدْتُمُوهُمْ وَخُدُّوهُمْ وَعِمِصْرُوهُمْ وَأَقْلَبُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ كَانُوا أَتَابُوا وَأَقْبَلُوا بِصِلَاتِهِمْ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ [أنبيه ٥] قال ابن كثير "قَوْلُهُ ﴿وَأَقْلَبُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ أَيُّ لَا تَكْتَفُوا بِمُجَرَّدِ إِخْلَاصِكُمْ لَهُمْ بَلْ أَقْصِدُوهُمْ بِالْحَصْرِ فِي مَعَابِدِهِمْ وَخُصُوصِهِمْ، وَالْمَرْصِدُ فِي طَرِيقِهِ وَمَسَالِكِهِ عَلَى تَصَيُّفِهِ عَلَيْهِمْ أَنْوَاعُ وَتَعْمُورِهِمْ إِلَى الْقَتْلِ أَوْ الْإِسْلَامِ"

فهي بعد هذه الخصوص يكونون مسامحين أو معاهدين خاصة في جزيرة العرب بل هو أهل  
حرب وأشدهم حرباً على الإسلام اليهود وجرأه الأمريكيان وهذه الحروب انصببت في خصوصها  
على الإسلام مع (جوانده المرويس) أكثر شاهد وإن كان من دخل في هذا شجاع أو ألقى به أو  
رعى به أو أعانته فهو كافر منهم: قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْنُحُوا بِالْيَهُودِ  
وَالنَّصَارَىٰ أُولَٰئِكَ بِمَنَئِيهِمْ أُولِيَاءُ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَا يُعَدِّي الْقَوْمَ  
السَّامِيْنَ﴾ [المائدة ٥١]

وأخيراً حتى لا أطيل الكلام

**قد قرأتم أيها القصة بالإجماع قلبي تعريفاً**

وأقول هل حكمكم هذا دل عليه كتاب الله أو سنة نبيه أو إجماع أو حكم أحد الخلفاء  
المرتبين؟ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ ۖ هَٰؤُلَاءِ أُولَٰئِكَ مَنَئِيهِمْ أُولِيَاءُ ۚ﴾ [حزق  
الاحزاب] قال تعالى ﴿قُلْ هَٰؤُلَاءِ بَرَاءٌ مِنِّي ۖ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١١١) ﴿[سورة البقرة]

ثم إن انصبهم حاتم بعضهم اسم المنصور إلا أن استأذنه النبي صلى الله عليه وسلم بغيرهم  
بإحدى اصحاب الثلاث بن أخته النبي صلى الله عليه وسلم عنى ذلك فقل عقبي الله في مشغور  
كان فام بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يغاسي بيك فقال وأبي لا إله غيري لا يملك دم  
رجل يمهده أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا أحد ثلاثة نفر النفس بالنفس والشهيد الزكي  
والغفار من جماعة الشاركة بيه، أو كان (الشاركة بالإسلام) وعن عائشة رضي الله عنها بكته  
وهذا اتفاق بين الخلفاء الراشدين عليه عمر أو جلاله أن عمر بن عبد العزيز أكبر سريره يوماً  
بالنفس فأذن لله ودخلوا عليه فقال "ما تقولون في القسامة؟ قال فأضبت الناس قالوا نحول  
القول بما خفي، قد أهداه بما الخلفاء ما ما تقول، أنا قلنا، وبصبي بالنفس، ثبت، يا أمير  
المؤمنين بقدركم رؤوس الأعداء وأشرف العرب أزالوا أو أن تخشى منه شهدوا على رجل

بِإِسْمِهِ لِحَصْرِ أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ لَمْ يَرَوْهُ أَكْتُفِ فَرَجَعَهُ؟ قَالَ لَا قُتِلْتُ أَكْرَهْتُ لَوْ أَنِّي تَحَسَّنْتُ مِنْهُ  
 سَهْلًا عَلَى رَجُلٍ حَصْرٍ أَنَّهُ سَرَى لَمْ يَرَوْهُ أَكْتُفِ مَقْصُودُهُ؟ قَالَ لَا قُتِلْتُ فَوَ اللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: خَصَالٍ رَجُلٍ قَتَلَ جَرِيرَةً نَجَسَ لُحْلُ، أَوْ  
 رَجُلٌ رُوِيَ بَعْدَ إِخْصَالٍ أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ" [وهذه الرواية مبهمة  
 وقد رواها البخاري صحيحه في نسخة (٢٦٨٦) بنقط "ما قتل في عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولا أي بكر ولا عمر" ثم ساق الحديث

فإن كان المعبر الذي أجمعهم عليه هو هو إجماع بعض صلح حائر فعن أبي هريرة قال قُتِلَ عَنْ  
 أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَحْتَ عَلَى رَجُلٍ فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ قَاتِلْهُ فِي بَا خِيَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَضْرِبُ خَشْفَةً؟ قَالَ فَأَرْهَبُ كَيْفِي عَضْبَهُ فَمَنْ يَدُخُلُ فَأَكْرَسَ إِلَيَّ فَقَالَ مَا أَسْبَى  
 قُتِلَ ابْنًا؟ قُلْتُ أَلَيْسَ لِي أَضْرِبُ عَنْقَهُ؟ قَالَ أَكْتُفِ فَهَلَّا لِي أَكْرَهْتُ؟ قُلْتُ بَعْدَ قَتْلِ لَا وَاللَّهِ  
 مَا كُنْتُ بِسَرٍ بَعْدَ لِحَصْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَيْسَ دَاوُدَ هَذَا لَمْ يَرِدْ قَتَلَ أَحَدًا تَرَى  
 خَشْفًا أَوْ لَمْ يَكُنْ لَاحِظًا لِي بِكَرٍّ أَوْ كُنْ رَجُلًا إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: ابْنِي فَالْحَقُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ (لَمْ يَكُنْ بَعْدَ إِحْمَالٍ أَوْ بَعْدَ إِخْصَالٍ أَوْ قَتَلَ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ) وَكَانَ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنِّي يَقُولُ وَيُورِي أَحَدًا وَأَهْلَ الْمَسْجِدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ابْنِ مَسْرُورٍ لِي لِحَصْرِ أَنَّهُ خُتَمَانُ أَصْرَفَ يَوْمِ  
 النَّارِ فَقَالَ أَسَدُكُمْ اللَّهُ أَتَقْتُلُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (لَا جَاءَ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ  
 إِلَّا بِأَحْسَنِ ثَلَاثٍ: بَرًّا بَعْدَ إِخْصَالٍ أَوْ ارْتِدًّا بَعْدَ إِسْلَامٍ أَوْ قَتَلَ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيَقُولُ بِهِ) فَوَ  
 اللَّهِ مَا رَبُّ فِي الْجَنَّةِ وَلَا فِي الْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَرْتَدُّ مَنْ بَاتَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ النَّفْسُ أَيْ حَرَّمَ اللَّهُ بِهِ تَقْلُوبِي" [ورواه الترمذي في المعجم بـ (١٠٧/١٠٧)]

وهذا أمير المؤمنين ع رضي الله عنه أني دخل ودمع السيف ونفس عليه برسه وأراد قتله فقال  
 "أردت نفسي؟ فقال نعم فقال ما فعلت في نفسي؟ فقالوا له أقتله فقال بلى  
 وعنه ذلك قتلي فقتلوه" [رواه عبد الرزاق (١١٧/١١٧)]

فهل بعد هذه الأحاديث والآثار عن الخلفاء الراشدين، وإنذار عمر بن عبد العزيز وأشراف العرب وأخذهم بذلك، فهل بعد هذا الحق إلا الضلال؟ فكيف ينتم إجماعكم إليها المتفاد واستحلتكم النعمة المعصومة؟ رخص عليكم دينكم، وغنت عنكم دينكم، فتركتم عند رغبة أسيادكم، وأعرضتم عن كتاب ربكم وسنة نبيكم، وتبعتم شواذ أقوال أهل العلم التي ليس عليها دليل لواقعيتها هوكم، وتركتم أنوال أهل العلم التي عليها الدليل لمخالفتها هوكم، كل ذلك حجة بماال ورياسة قال صلى الله عليه وسلم: (ما ذبان جافلان أرسلنا في غم يفسد لها من حرص المرأة على المال والشرف لدينه) [رواه أحمد والدارمي وغيرهم] ويوب عليه ابن حبان باب بعنوان "ذكر الأخبار عما تحب على المرأة من تحب الحرص على المال والشرف، وما مشفقان عليه".

وهل أحكامكم هذه إلا إهانة لسلامتكم على ظلمهم؟

فمن كعب بن عجرة قال: "خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بشعة خسة زائغة أحد القديين من العرب والآخر من العجم فقالا لمتقوا على سمعتم أنه سيكون بقدي امرأة فمن دخل عليهن فصدقتهن بكبيهن وأعانتهن على ظلمهن فليس مني وليس مني وإني وإني علي الحرص ومن لم يدخل عليهن ولم يعنهن على ظلمهن ولم يصدقتهن بكبيهن فهو مني وأنا منه وهو زائر علي الحرص" [أخرجه أحمد والترمذي، وصححه ويوب عليه باب في التحذير من موافقة أمراء السوء والنسائي ويوب عليه الوعيد من أفعال أمراء على ظلم ابن حبان ويوب عليه رفض ورود حرص المصطفى صلى الله عليه وسلم عن أفعال الأمراء على ظلمهم أو صدقهم في كلبهم]. قال أبي بن كعب: "هلك أقل العبد ورب الكعبة، قالها ثلاثاً، هلكوا وأهلكوا، أما إني لا آسى عليهم، ولكني آسى على من يهلكون من المسلمين"، قال أحد الرواة ما يعني بأهل العقد: قال أمراء [رواه أحمد وابن أبي شيبة والنسائي].

والعرب استدلالكم في لادحكمم التي ببيتكم أحكامكم عليها بخديت معاذ رضي الله عنه المشهور لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا فقال كيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله ثم بالسنة. وهذا الحديث مع ضعفه والصلوات أنه مرسل أين عملكم به؟ هاتوا دليلا واحدا على حكمكم

وكتلك استدلالكم بخديت عرفة رضي الله عنه الذي أخرجه مسلم في صحيحه وقد ذكره ثلاث مرات، ونصه: «من أناكم وأمرتكم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصمتكم، أو يفرق جماعتكم، فاقبلوه»، «إنما رجل خرج يفرق بين شي، فأصروا عنقه»، وفي لفظ: «فأصروا بالشيء كافرا من كان»، فهذه الحديث حق يجب العمل به، وهذه الحديث رد عليكم حيث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك لأنه إنا كانوا مجمعين على رجل واحد؟ فكيف إنا بسائر المسلمين، بل جزيرة العرب ولها سبعة ما بين ملك ورئيس وأمر؟ فلو كانوا مسلمين ما وجب مبايعة رجل واحد منهم لأنه قال: «على رجل واحد»، فكيف إن كان هؤلاء السلاطين ليس فيهم واحد مسلم يقود الناس بكتاب الله؟ إنا لا يجوز مبايعة أحد منهم لأنهم كفار ونحكمون بغير شريعة الله عز وجل، والله يقول: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ (سورة النساء)، ولا جاء في الحديث المرفوع عن علي بن عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الإسلام يعلو ولا يُغلى) [رواه الدارقطني، والبيهقي (٢٥/٦)] وحسن إسناده ابن حجر، وجاء موقوفا عن ابن عباس رضي الله عنهما، وذكره البحاري تعليقا، وذكره ابن حزم مستندا صحيحا عن ابن عباس موقوفا.

إنا فالواجب على العبد تعظيم الحق وقبوله والانصياع له، ولا نظن أنها القطعة بأي كاره القتل في هذه الأمور بل هذه أمتي، وما دخلت على المجاهدين في جزيرة العرب إلا وأنا راغب فيها، وأخت عنها، وأهل العزة الأباة، وأسود الإسلام يطلبون الشهادة في سبيل الله في أقصى المشرق أو المغرب، وكل ذلك بحسنة اللغة، وتصوير واستخراج جوارات، وأنا والله الحمد جاءت من قرب ومن دون صور وجوارات، ودون أي مشقة، وإن التل العالمي: (جاءك يا منها ما فتى).



وليسكم ما قاله ابن حزم وكأنه يحكي ما في داخلي وصغيري:

فلما من الدنيا علوم آتيتها \*\*\* وأنشرها في كل بادٍ وحاصري  
دعاه إلى الميراث والسنن التي \*\*\* تنسني رجال ذكرها في المحاصر  
والدم أطراف الثغور مجاهدا \*\*\* إلى شعبة ثروت فلان نافر  
لأنني حامي عياله خير مدبر \*\*\* بسحر العوالي والدقائق البوائر  
كفاحا مع الكفار في جمعة الوغى \*\*\* وأكرم موت لقي قبل كافر  
فيا رب لا تجعل حامي بعرجها \*\*\* ولا تجعل من قطب المقابر

وخال خيب رضى الله عنه

فلست أبالي حين أقبل مسلما \*\*\* على أي حب كان في الله مصرعي  
وذلك في ذات الإله وإن يشأ \*\*\* يذكرك على أوصال شلو نزع

اللهم يا حي يا قيوم يا من تلوب العباد بين أصبعين من أصابعه بقلبها كيف يشاء أسألك أن  
تثبت قلبي على دينك، ولا تكلي إلى نفسي طرفه عين، وما لا نزع قلوبنا بعد إذ عهدنا، وما حب  
لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، وأصلح لنا البية والذرية والأرواح، وأسألك أن تدل على  
المسلمين حباهم من تحكم فيهم بكتاب الله وسنة نبيه، وتجاهد في سبيلك

آمين

والله أرحم وهو حسبي وكفى بهدي من الغلو والخلفا

هذا وحسبى الله وسليما \*\*\* على الذي أسري به إلى السما

محمد وآله وصحبه والسلمى عليهم وآله

ولمذكر مولانا عقيلا بن يحيى الله: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْجِعُونَ  
عَوْنَكُمْ يَوْمَ يَوْمِ يَكْفُرُ كُلُّ عَمَلٍ شَفَعَاءُكُمْ الَّذِينَ رَغِبْتُمْ إِلَيْهِمْ فَبِئْسَ لِلْخَافِئِينَ  
بِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾

وقال تعالى: ﴿وَالْتَفَتُوا يَوْمَ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تَأْتَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

كتبت:

محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسني

2013/02/21



مؤسسة البطار الإعلامية

Al-Battar Media Foundation